

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

تقطع الأمعرَ المٌكوكِبَ وَاخْدَاً ... بِبِنْدَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِغَالِ

فأما الوُغول فإنه الدخول في الشيء وإن لم يُبْدَعَد فيه وكل داخل فهو واغل يقال منه : وعلت أغل وُغولاً ووَغَلاً ولهذا قيل للدخول على الشراب من غير أن يُدعى : واغل ووَغَل . وأما قوله : فإن المُنْدِيَتَ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى فإنه الذي يغذُّ السير ويتعب بلا فتور حتى تعطَب دابته فيبقى منبتا منقطعا به لم يقص سفره وقد أعطب ظهره فشبهه بالمجتهد في العبادة حتى يَحسر ; ومن هذا حديث سلمان C : وشر السير الحَقَّ حَقَّة وقد قاله مطرف بن الشخير لابنه قال فاه ابن علي عن إسحاق بن سويد قال : تَعَبِدُّ عِبْدًا □ بن مطرف فقال له مطرف : يا عبدا □ ! العلم أفضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الأمور أوساؤها وشر السير الحَقَّة . و أما قوله : الحسنة بين السيئتين فأراد